

٣. شرح) عقيدة أهل السنة والجماعة (| شرح المسجد النبوي

٣٣٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد ابن رحمه الله تعالى فصل وكل ما ذكرناه من صفات الله تعالى تفصيلا او اجمالا - 00:00:00

اثباتا او نفيا فاننا في ذلك على كتاب ربنا وسنة نبينا معتمدون. وعلى ما سار عليه سلف الامة وائمة الهدى من بعدهم سائرون. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى - 00:00:20

اله وصحبه اجمعين. عاد هنا ليقرر ما نبه اليه في اول الرسالة. من ان ما تقدم من الكلام في الصفات كل ما ذكر فان المسيرة فيه والدليل فيه مأخوذ من كتاب الله تعالى ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومما كان عليه - 00:00:40

عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم وسار على نهجهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. يعني عاد ليقرر ان ما ذكره ليس وجهة شخصية لفلان او لانااس معينين او يمكن ان يخص بمذهب معين لا. هذه طريقة الصحابة والتابعين - 00:01:00

ومن سار على نهجهم الى قيام الساعة. نعم. ونرى وجوب اجراء نصوص الكتاب والسنة في ذلك على ظاهرها وحملها على حقيقتها اللائقة بالله فيه درس الان. طب اقول لحضرتك. يروح القضاء يراجع القضاء يا اخي - 00:01:20

اعوذ امره الى الله عز وجل امره الى الله تعالى يصلى عليه والله عز وجل اعلم بعباده. على كل الله اعلم به يصلى عليه يحاسبه ربه سبحانه وتعالى. نعم. ونرى وجوب اجراء ونرى وجوب اجراء نصوص الكتاب والسنة في ذلك على ظاهرها. نعم - 00:01:40

نصوص كتاب الله تعالى ونصوص سنة النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان تجرى على ظاهرها. ما المقصود بظاهرها ظاهرها المعروف منها المفهوم منها بحسب اللسان العربي وهو الذي فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

وافهمه الصحابة رضي الله عنهم. وافهمته الصحابة رضي الله عنهم التابعين. وافهمه التابعون من بعدهم وتلقاه المسلمون عنهم. فظاهر هذه النصوص هو المعنى البين منها. فقلوه تعالى اقيموا الصلاة مثلا. واضح وضوحا تاما في ان الله يوجب على عباده ان يصلوا - 00:02:30

الم يفهم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك؟ بلى. الم يفهمه الصحابة رضي الله عنهم؟ بلى. الصحابة من بعده؟ الم يفهموه التابعين كذلك بلى ثم وصلنا على هذا الفهم. وهكذا ايضا امور الاعتقاد. كالصفات والقدر واليوم والاخر وغيرها كلها على هذا الحال - 00:03:00

تترقى بحسب ما فهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وافهمه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وافهمه الصحابة رضي الله عنهم من بعدهم وهكذا فاذا جاء احد وقال عندي فهم لهذه النصوص يخالف الفهم الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:20

وفهم باطل لا شك فيه. قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل نولي ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيره. فلا يمكن ان يكون ابو بكر وعمر رضي الله عنهم والمهاجرون والانصار - 00:03:40

فهما خاطئا واكتشف الفهم الصواب من بعدهم. هذا امر لا يجوز مجرد ان يخطر على بالك. لان معنى ذلك ان الامة كانت ضالة حتى اكتشف الصواب فلان. وعلى هذا فمن جاء بفهم للنصوص خالف فيه الصحابة رضي الله عنهم فهو المخطئ - 00:04:00

وهو المضلل بدلا من ان تخطأ الامة كلها ثم يقال كانت الامة زائغة حتى اكتشف الصواب فلانا عياذا بالله. بل يقال كم فهم من

المتأخرين الان او من قبلهم؟ النصوص على فهم خالف به فهم الصحابة والتابعين رضي الله - 00:04:20

فهذا الفهم المخالف هو الباطل وهو الضلال. كما تقدم في كلام عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى. فان قلت اين اية كذا فقد قرأوا

منه مثل ما قرأتم وفهموا منه ما جهلتم. فالجهل في المخالف للصحابة رضي الله عنهم. والعلم عندهم - 00:04:40

العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتأويل. ما الفقه نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين قول فقيه بل العلم هو ما في

كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفهم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والعشرة والمهاجرين - 00:05:00

والانصار هو الفهم الصواب الذي لا شك فيه. وهذه تأخذها قاعدة مطردة. ان من اتى في اي نص سواء في نصوص العقيدة او في

نصوص الاحكام. اتى بفهم خالف به فهم الصحابة والتابعين فان هذا الفهم الذي - 00:05:20

فهمه باطل زائغ لا شك فيه. نعم. وحملها على حقيقتها اللائقة بالله عز وجل. هذه هذا قيد في في غاية الاهمية نقول هذه الصفات لها

حقيقة. ما حقيقتها هي الحقيقة اللائقة بالله عز اسمه - 00:05:40

اذا قلنا ان الله تعالى كما تقدم عليم فعلمه هو العلم الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات لا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا

اكبر. هذا هو العلم اللائق بالله. والعلم اللائق بالمخلوق هو العلم الذي قال فيه تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:06:00

وهكذا مطردا. ولهذا يقول اهل العلم الله تعالى هو السميع وسمى بعض المخلوقين بالسميع وليس السميع كالسميع وهو البصير تعالى

ويسمى المخلوق بالبصير وليس البصير كالبصير. وهكذا في جميع النصوص. في جميع نصوص - 00:06:20

الاسماء والصفات. فله عز وجل منها كما تقدم المعنى اللائق بجلاله وعظمته. نعم. ونبتأ من طريق المحرك لها الذين صرفوها الى غير

ما اراد الله بها ورسوله نعم. ومن طريق المعطلين لها الذين عن مدلولها الذي اراده الله ورسوله. نعم. ومن طريق المغالين -

00:06:40

فيها الذين حملوها على التمثيل او تكلفوا لمدلولها التكيف. بعد ان ذكر رحمه الله تعالى الحق في هذه الاسماء والصفات وذكر طريقة

الصحابة والتابعين ذكر طريقة المخالفين والذين زاغوا في الاسماء والصفات - 00:07:06

ذكر طريقة المحرفين المحرف هو الذي يأتي الى الكلام ذي المعنى البين فيميله عن المعنى الواضح ويدعي ان له معنى غير المعنى

البين الواضح منه هذا يسمى المحرف ويتصور التحريف في النصوص وفي غيرها. المحرفون - 00:07:25

قاموا بطريقتين اثنتين الطريقة الاولى انهم اتوا الى اللفظ الذي له معنى حق وصواب فابطلوا المعنى الصحيح فلما ابطلوا المعنى

الصحيح اجتنبوا من تلقاء انفسهم وهو اهم معنى باطلا وفسروا به اللفظ - 00:07:56

وعلى هذا يكون عندهم خطوتان اثنتان الخطوة الاولى ابطال المعنى الحق الذي قلنا انه جاء عن الصحابة رضي الله عنهم وعن

التابعين فاذا ابطلوه اجتنبوا هم من انفسهم معنى باطلا وركبوه على اللفظ القرآني او على حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ففسروا

هذا اللفظ - 00:08:18

من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم بمعنى باطل. وعلى هذا كم عملوا؟ عملوا خطوتين اثنتين الاولى ابطال المعنى الحق

والصواب. الثانية استجلاب معنى باطل وتركيبه على هذا اللفظ بدلا من المعنى الصواب - 00:08:41

الفئة الثانية فئة المعطلين الذين يعطلون النصوص عن معانيها الصحيحة ماذا يفعل المعطل خطوة واحدة يأتي الى المعنى الحق

وينفيه ثم لا يقوم معنى باطل ويبقي اللفظ هكذا لا معنى له - 00:09:01

فتكون النصوص كأنما هي منزلة الفاظ لا معاني لها وبه تعرف ان المعطل والمحرف. بينهما اشتراك في الخطوة الاولى. وهي خطوة

تعطيل المعنى الحق لكن المعطل يعطل المعنى الحق ولا يأتي بمعنى باطل - 00:09:25

اما المحرف فيعطل المعنى الحق ويأتي بمعنى باطل يركبه على اللفظ وكلا الطريقتين من الطرق الزائغة الضالة ابتدأتها الجهمية فرقة

الجهة بن صفوان والمعتزلة وسار على نهجهم بعد ذلك عدد من المتكلمين بالتعامل مع النصوص على هذا النحو. اما - 00:09:49

بتعطيلها عن مدلولها. الصحيح وترك جلب معنى باطل. او بتحريفها بان يعطلوا المعنى الصواب ويجتنبون معنى باطلا يركبونه على

اللفظ. هذه طريقة المحرفين وطريقة المعطلين. بعد ذلك طريقة ذكر طريقة الغالين - 00:10:11

طريقة الغالبيين يقصد بها المشبهة والممثلة الذين لا يكتفون باثبات الصفات على المعنى اللائق بالله حتى يمثلوه بصفات المخلوقين قلنا هاتان الفرقتان او هذان المسلكان تحتها فرق كثيرة مسلك التعطيل تحته مجموعة من الطوائف - [00:10:31](#) ومسلك التمثيل تحته مجموعة من الطوائف ايضا فالغلاة في الاثبات المشبهة لم يكتفوا باثبات الحق كما اثبتته الصحابة على المعنى اللائق بالله كما تقدم لاننا نقول هذه الصفات اذا اثبتناها كالعلم - [00:10:58](#)

فانه مضاف الى الله ليس اي علم وانما العلم الذي تقدم ذكر الايات فيه الممثلة والغلاة يمثلون ويشبهون صفات الله بصفات المخلوقين فيقول لله عز وجل وجه مثل وجه المخلوقين عياذا بالله. ويقول له سمع مثل سمع المخلوقين. مع قول الله ليس كمثله - [00:11:16](#)

شيء ثم قال وهو السميع البصير. فدل على انه سميع لا يماثل السامعين بصير لا يماثل المبصرين وبذلك تسلك المسلك الحق والصواب. فلا تسلك طريقة المحرفين والمعتلين الذين عبثوا بالنصوص ولا مسلك الذين غلوا في الاثبات - [00:11:41](#) فلم يقتصر على اثباتها كما اثبتتها الصحابة والتابعون. بل بالغوا في الاثبات حتى مثلوا وشبهوا. نعم ونعلم علم اليقين ان ما جاء في كتاب الله تعالى او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو حق لا يناقض لا - [00:12:01](#)

يناقض بعضه بعضا. لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولان التناقض في الاخبار يستلزم تكذيب بعضها بعضا. وهذا محال في خبر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:21](#) هذا باجماع اهل الاسلام ان من المحال ان يوجد في كلام الله عز وجل شيء متناقض يضرب بعضه بعضا هذا امر محال مستحيل ان يوجد قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن - [00:12:42](#)

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اما وقد جاء من عند الله فمن المحال ان يوجد فيه اختلاف. قد يقرأ القارئ لا يفهم معنى من المعاني - [00:13:00](#)

فيقول انا لم افهم ولم استطع ان ادرك الجمع بين هذه الاية وبين هذه الاية يقال هذه الاية وهذه الاية لم تستطع فهمها لقصورك انت في التدبر او في العلم - [00:13:18](#)

اما الاية فلا شك انها يستحيل ان تناقض الاية الاخرى. وهكذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة يستحيل ان يتناقض كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع كلام الله - [00:13:35](#)

او ان يتناقض كلام النبي صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الحديث الصحيح مع هذا الحديث الصحيح هذا محال لكن القارئ قد يقرأ ولا يفقه موزعا من المواضع فهل له ان يسأل - [00:13:48](#)

ويقول هذه الاية بدا لي بحسب قصور علمي اني محتاج الى ان تجمع ان يجمع بين هذه الاية وبين الاية الاخرى لا بأس يسأل عليكم السلام يسأل المسلم ولكن يحسن السؤال - [00:14:04](#)

لا يقل كما يقول بعض المخطئين يقول هناك تعارض وتناقض بين هذه الاية مستحيل هذا. لا ينبغي ان يذكر السؤال هكذا ولكن يقول قصر فهمي عن الجمع بين هذه الاية وهذه الاية. حتى لا يضيف الخطأ الى الاية. ولكن يضيف الخطأ الى نفسه. نعطيك مثالا - [00:14:24](#)

لو قال قائل اني اجد اية في كتاب الله ينفي فيها الرب تعالى الهداية عن نبيه صلى الله عليه وسلم وفي اية اخرى يثبت يضيف اليه الهداية الاية الاولى هي قوله انك لا تهدي من احببت. هذا نفي - [00:14:48](#)

الاية الثانية فيها اثبات. وانك لتهدي الى صراط مستقيم فهل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يهدي او لا يهدي لانه في اية نفيت عنه الهداية وفي اية اثبتت له الهداية يقال له - [00:15:09](#)

تعرف من اين اتاك الداخل لانك ظننت ان الهداية المنفية في هذه الاية هي الهداية المثبتة في الاية الاخرى وهذا امر محال الهداية نوعان اثنان النوع الاول منفي عن كل احد وليس الا بيد الله تعالى. وهي هداية القلوب لقبول الحق - [00:15:24](#)

هذا لا يملكه لا الرسل ولا الدعاة الى الله ولا احد. لان هذا مرتبط بالربوبية ولهذا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من

احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:15:47

الهداية التي بمعنى قبول وتوفيق القلب لقبول الحق هذا لا يملكه احد الا الله النوع الثاني من الهداية هداية الدلالة والارشاد كأن تقول لانسان اهديني الطريق الى مكة. ما معنى اهديني - 00:16:01

دلني ارشدني اين طريق مكة؟ اريد ان اذهب الى مكة فهداية الدلالة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم ولجميع الانبياء بل وللدعاة الى الله على بصيرة. يهدون اي يرشدون ويبينون ويوضحون - 00:16:21

ولهذا قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون اي يدلون ويرشدون الهداية المثبتة هنا هي هداية الدلالة والارشاد والهداية المنفية هناك هي هداية القلوب لقبول الحق وبه يعرف ان المنفي في الاية - 00:16:38

ليس المثبت في الاية الاخرى ويعرف ان سبب عدم قدرته على الجمع بين الايتين انه ظن ان الهداية نوع واحد وانها نفيت في اية واثبتت في اية. محال هذا الامر. بل الهداية المثبتة في اية تختلف عن الهداية المنفية في اية - 00:17:02

اخرى وبذلك يتجلى للمؤمن يتضح الامر. وهكذا كلما اتاك حديث عنه عليه الصلاة والسلام او اية وارادت ان تستفسر فاحسن السؤال احسن اطلاق السؤال لا تقل هذه الاية معارضة لهذه الليلة لا يجوز اطلاق هذه العبارة. لكن اعد الامر الى قصورك في الفهم. قل انا لم يبلغ فهمي - 00:17:21

الجمع بين هذه الاية وهذه الاية فانا لم افهم تحيل الامر الى نفسك ولا تقل في القرآن ولا تقل في القرآن ان في القرآن تعارض لا يجوز هذا ولهذا الف العلامة الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى كتابا نافعا - 00:17:47

وسماه دفع ايهام الاضطراب دفع ايهام الاضطراب يعني ان الذي يصيب العبد هو توهم اضطراب يتوهم وجود اضطراب. ولم يقل دفع الاضطراب لكن اذا قلت دفع الاضطراب قد قد يظن يعني احد ان فيه اضطرابا. ولكن دفع ايهام - 00:18:05

عن آيات الكتاب وهو كتاب نافع تتبع الآيات التي قد يظن الظان ان بين هذه الاية وبين هذه الاية شيئا من توهم الاضطراب تتبعها من اول القرآن الى اخره وهو كتاب ملحق. بتفسيره اضواء البيان. نعم - 00:18:23

ومن ادعى ان في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بينهما تناقضا فذلك لسوء قصده وزيف قلبه فليتب الى الله تعالى ولينزع عن غيه. نعم - 00:18:46

ومن توهم التناقض في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بينهما كذلك اما لقلة علمه او قصور فهمه او تقصيره في التدبر فليبحث عن العلم وليجتهد في التدبر - 00:19:02

يتبين له الحق فان لم يتبين له فليكل الامر الى عالمه وليكيف عن توهمه وليقل كما قال الراسخون في العلم منا به كل من عند ربنا وليعلم وليعلم ان ان الكتاب والسنة لا تناقض فيهما ولا بينهما ولا اختلاف. نعم. لاحظ عبارته رحمه الله تعالى في القسم - 00:19:20

الأول اغلظ من القسم الثاني قال من ادعى ان في كتاب الله تعالى او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بينهما تناقضا فذلك لسوء قصده لانه ادعى وصار يتكلم يقول هذا - 00:19:46

هذه النصوص بينها تناقض فهذا سيء القصد خبيث الوجهة عياذا بالله زائغ القلب فاذا صرح هذا هكذا فلا شك ان هذا من سوء قصده ومن زيف قلبه الصنف الثاني المتوهم - 00:20:04

من توهم التناقض ظنه ظنا بقلة علمه فذلك كما ذكر اما لقلة علمه او قصور فهمه اما انه ذو علم قليل او فهمه قصر لم يستطع ان يفهم مثل ما ذكرنا قبل قليل في الايتين - 00:20:21

او لقلة تدبره قصر في التدبر ولو امعن النظر في الاية امعانا جيدا لاتضح له الامر الصنف الاول المدعي دعوة ان بين النصوص تناقضا فهذا سيء القصد زائغ القلب لا شك في هذا والواجب عليه التوبة من هذا ولا يمكن مثل هذا من ان ينطق بمثل هذا الباطن. الصنف الثاني - 00:20:39

يظن ظنا ويبحث عن حل لقلة فهمه فكما ذكر سببه قصور فهمه او قلة علمه. والله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يسأل عما لم يفهم باذن الله تعالى - 00:21:01

يبقى حال اخر لو انه لم يفهم شرح له وافهم لكن ما فهم ليأكل الامر الى الله تعالى وليقل ما قال الراسخون امنا به كل من عند ربنا وليجزم وليعلم علما تاما انه يستحيل ان يوجد تناقض في النصوص فيكون الامر مرده الى عدم قدرته هو - [00:21:22](#) على الفهم والاستيعاب العلم الشرعي قد يوجد بعض الناس تردد عليه المسألة تعيدها عليه تشرحها له تضرب له الامثال تلخص لكن يصعب عليه ان يستوعب مثل مسائل الرياضيات والحساب بعض الناس يعجز - [00:21:46](#) يرد عليه الامر ويكرر عليه ويعاد وتذكر له عدة امثلة قد يعجز من طبيعة الانسان القصور والنقص فاذا عجز ولم يتمكن من الفهم فانه يحيل الامر الى نفسه هو وانه لم يتمكن من الفهم يجزم جزما ان كتاب الله لا يمكن ان - [00:22:05](#) فيه تناقض ويحيل الامر الى نفسه ويقول كما قال الراسخون امنا به كل من عند ربنا. نعم فصل ونؤمن بملائكة الله تعالى وانهم عباد مكرمون لا يسبقون عباد مكرمون لا يسبقون - [00:22:24](#) بالقول وهم بامرهم يعملون. نعم. اقرأ الفصل كاملا. خلقهم الله تعالى فقاموا بعبادته وانقادوا لطاعته. لا عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون حجبهم الله عنا فلا نراهم. وربما كشفهم لبعض عبادهم. فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته - [00:22:43](#) له ست مئة جناح قد سد الافق وتمثل جبريل لمريم بشرا سويا فخاطبتها وخاطبها واتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الصحابة بصورة رجل لا يعرف ولا يرى عليه اثر السفر شديد بياض - [00:23:10](#) ثياب شديد سواد الشعر فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم. ووضع كفيه على فخذه وخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:28](#) واخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه انه جبريل ونؤمن بان للملائكة اعمالا كلفوا بها. فمنهم جبريل الموكل بالوحي ينزل به من عند الله تعالى على من يشاء شاءوا من انبيائه ورسله. ومنهم ميكائيل الموكل بالمطر والنبات - [00:23:47](#) ومنهم اسرافيل الموكل بالنفخ في الصور حين الصعق والنشور ومنهم ملك الموت الموكل بقبض الارواح عند الموت ومنهم ملك الجبال الموكل بها. ومنهم مالك خازن النار ومنهم ملائكة موكلون بالاجنة في الارحام. واخرون موكلون بحفظ بني ادم. واخرون موكلون بكتابة اعمالهم - [00:24:09](#) لكل شخص ملكان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. واخرون موكلون بسؤال الميت بعد الانتهاء من تسليمه الى مثواه يأتيه ملكان يسألانه عن ربه ودينه ونبيه. فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي - [00:24:34](#) اخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ومن هو الملائكة الموكلون باهل الجنة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان البيت المعمور في السماء يدخله وفي رواية يصلي فيه كل يوم - [00:24:59](#) سبعون الف ملك. ثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم. ذكر هنا الركن الثاني من اركان الايمان وهو الايمان بالملائكة عليهم الصلاة والسلام تكلم رحمه الله تعالى عن موضوع الامام بالملائكة في كتابه شرح اصول الايمان - [00:25:25](#) المصنف رحمه الله له كتاب اخر تناول فيه هذه الاركان اسمه شرح اصول الايمان رتبها بترتيب استفاد بعضا منه من شيخه العلامة الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحم الله الجميع في كتابه - [00:25:44](#) في تفسير القرآن تيسير الكريم الرحمن ونذكر ما مجمل ما ذكره هنا في في كتاب شرح اصول الايمان. لانه قد يكون اكثر ترتيبا مما ذكره هنا. وهو مستوعب لما ذكره هنا وزيادة ان شاء الله - [00:26:03](#) ذكر هناك ان الايمان بالملائكة يتضمن الايمان باربعة امور الامر الاول الايمان بوجودهم الامر الثاني الايمان بما علمنا من اسمائهم وما لم نعلم من اسمائهم نؤمن به اجمالا الامر الثالث الايمان بما علمنا من اعمالهم - [00:26:18](#) والرابع الايمان بما علمنا من اوصافهم الاول الايمان بوجودهم انهم موجودون حقا وان لم نتمكن من رؤيتهم فانهم قد وكل الله عز وجل لهم كما سيأتي جملة من الاعمال وقد قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون - [00:26:41](#)

فالانسان يبصر اشياء في هذه الدنيا وهناك امور اخرى لا يبصرها. تعايشه من حوله ولا يستطيع ان يبصرها لان بصره في الدنيا

محدود وفق امور معينة لا يمكن ان يتجاوزها الا في النادر كما - [00:27:04](#)

ان شاء الله عند الكلام على رؤية الملائكة الايمان بوجودهم ثم قال الامام بما علمنا لماذا قال علمنا؟ لاننا يستحيل ان نعلم عن الملائكة

اي معلومة الا من خلال النصوص - [00:27:21](#)

فلا نستطيع ان نعرف اسم ملك من الملائكة او وصف من اوصاف الملائكة او عملا من اعمال الملائكة الا من خلال النصوص فما علمنا

من اسمائهم مما سمي لنا في القرآن او السنة او السنة نؤمن بهذه الاسماء هؤلاء الملائكة باسمائهم - [00:27:36](#)

وما لم نعلم من اسماء الملائكة وهم كثر كثر كما في الحديث الاخير قال عليه الصلاة والسلام ثم رفع رفع لي البيت المعمور واذا هو

يدخله كل يوم سبعون الف ملك. اذا دخلوا لم يعودوا اليه. وهذا يدل على كثرة هائلة جدا للملائكة. كما - [00:27:57](#)

قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو والانسان الفرد الواحد قد وكل به عدد من الملائكة وكل به ملك يكتب الحسنات عن يمينه واخر

يكتب السيئات عن شماله وكلت به المعقبات. له معقبات من بين يديه ومن خلفه. يحفظونه من امر الله. فالفرد الواحد تحيط به هؤلاء

الملائكة - [00:28:18](#)

ولهذا الملائكة عددهم غير جدا. لا يحصيهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى. فما علمنا من اسماء هؤلاء الملائكة نؤمن به باسم الملك

نفسه. فنقول من اسمائهم جبريل ميكائيل اسرافيل مالك خازن النار لان - [00:28:43](#)

انهم سمو باسمائهم هاروت وماروت لما جاء الى ذكر ملك الموت لم يسمه ما قال عزرائيل لانه لم يثبت ان اسم ملك الموت عزرائيل

وان كان منتشرا عند الناس لكن لم يثبت في القرآن لم يأتي لم يجد في القرآن ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تسمية ملك

الموت بعزرائيل - [00:29:03](#)

وان كان منتشرا هذا الاسم في الناس. ونحن لا نسمي الملائكة الا بما دل على التسمية عليه القرآن او السنة الصحيحة ولما ذكر الله عز

وجل هذا الملك لم يسمه في القرآن قال قل يتوفاكم ملك الموت ولم يسمه ولو شاء لسماه سبحانه وتعالى. اما جبريل - [00:29:24](#)

ميكائيل واسرافيل وماروت ومالك فسموا كما تعرف في كتاب الله او في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فما علمنا من

اسمائهم نؤمن بهم باسمائهم. ما لم نعلم من اسمائهم نؤمن به اجمالا - [00:29:45](#)

نقول لله ملائكة كثر واسماؤهم لا نستطيع ان نعلم اسم ملك الا من خلال النصوص. فما دامت لم تسمى لنا فنؤمن بالملائكة وان لم

نعرف اسماءها اما اعمال الملائكة فاعمال الملائكة على قسمين - [00:30:01](#)

الايمان بما علمنا من اعمالهم القسم الاول عمل عام يشترك فيه جميع الملائكة من جبريل الى اخر ملك من الملائكة. وهو العبادة

المستمرة الدائمة التي لا تنقطع. كما قال الله تعالى يسبحون الليل والنهار - [00:30:16](#)

لا يفترون في عبادة دائمة ولا يصيبهم الفتور الذي يصيب الانسان بل دائما في عبادة مستديمة. لا فتور فيها فهذا العمل عام في جميع

الملائكة ثم هناك اعمال خاصة بملك او ببعض الملائكة - [00:30:35](#)

الوحي قد خصص له جبريل عليه الصلاة والسلام النفخ في الصور خصص له اسرافيل ما يتعلق بالمطر والنبات خصص له ميكائيل

النار عيادا بالله لها خزنة منهم مالك الذي ورد في قوله تعالى ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك مالك هو خازن النار - [00:30:56](#)

وثمة خزنة اخري ايضا حتى اذا جاءوها وفتحت فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها فهذه من اعمال الملائكة نؤمن بهذه الاعمال كما دل

عليها الدليل من القرآن او السنة الرابع الايمان بما علمنا من اوصافهم - [00:31:22](#)

واوصافهم الواردة في القرآن او السنة ايضا فمن اوصافهم التي ذكر الله تعالى انهم ذوو اجنحة. الحمد لله فاطر السماوات والارض

جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاثا ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. اي انهم متفاوتون في عدد الاجنحة - [00:31:41](#)

فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة ومنهم من له اربعة اجنحة قال يزيد في الخلق ما يشاء. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم

رأى جبريل له ست مئة جناح - [00:32:03](#)

فهذه من اوصاف الملائكة. من اوصافهم قدرتهم باذن الله على التشكل ان يأتوا بصورة انسان كما تشكل جبريل وتمثل لمريم بشرا

سويا وكما اتى الملائكة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وظنهم ضيوفا فراغ - [00:32:16](#)

الى اهله فجاء بعجل حنين لانهم اتوا على هيئة بشر ولما جاءوا لوطا عليه الصلاة والسلام ما علم انهم ملائكة لانهم اتوا على هيئة بشر ايضا فضاق بهم ذرعا وقالوا له لا تخف ولا تحزن - [00:32:34](#)

انا منجوك واهلك. وقالوا يا لوط انا رسل ربك باذن الله عز وجل لهم قدرة على التشكل ان يأتوا على هيئة انسان كما حصل في الوقائع التي ذكرناها مع مريم ومع إبراهيم ومع لوط ومع النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمر رضي الله عنه بينما نحن جلوس عند رسول الله اذ طلع عليه - [00:32:50](#)

رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب لا يعرفه منا احد ولا يرى عليه اثر السفر. وفي اخر الحديث قال ذاك جبريل اناكم يعلمكم امر دينكم. فهذه المعلومات التي نؤمن بها عن الملائكة - [00:33:12](#)

لا بد ان تكون مأخوذة من القرآن او من السنة وما سوى ذلك فانه لا يجوز ان يفشى في الناس لانه ينتشر في الناس ويظنون ان هذا من الاعتقاد الحق في الملائكة والملائكة غيب من الغيب - [00:33:28](#)

الذي لا يعرف عنه شيء الا من خلال نصوص الكتاب او السنة. هذا مجمل الكلام على موضوع الملائكة عليهم الصلاة والسلام. نعم اكتب سؤال اكتب سؤال. اكتبها ونقراها ان شاء الله. فصل ونؤمن بان الله تعالى انزل على رسله كتباً حجة على العالمين - [00:33:46](#) وما حجة للعالمين يعلمونهم بها الحكمة ويزكونهم ونؤمن بان الله تعالى انزل مع كل رسول كتاباً لقوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ونعلم من هذه الكتب التوراة التي انزلها الله تعالى على موسى صلى الله عليه وسلم - [00:34:09](#)

وهي اعظم كتب بني اسرائيل فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الانجيل الذي انزله الله تعالى على عيسى صلى الله عليه وسلم. وهو مصدق للتوراة ومتمم لها - [00:34:38](#)

واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم والزبور الذي اتاه الله تعالى داود صلى الله عليه وسلم. وصحف ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام - [00:35:02](#) والقرآن العظيم الذي انزله الله على نبيه محمد خاتم النبيين. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فكان مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً عليه فنسخ الله به جميع الكتب السابقة وتكفل بحفظه عن عبث العابثين وزيف المحرفين. انا نحن نزلنا الذكر - [00:35:26](#)

وانا له لحافظون لانه سيبقى حجة على الخلق اجمعين الى يوم القيامة اما الكتب السابقة فانها مؤقتة بامد ينتهي بنزول ما ينسخها ما ينسخها ويبين ما حصل فيها من تحريم - [00:35:52](#)

وتغيير. ولهذا لم تكن معصومة منه فقد وقع فيها التحريف والزيادة والنقص من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت - [00:36:10](#)

ايديهم وويل لهم مما يكسبون قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من - [00:36:32](#) من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب. الى قوله لقد كفر الذين قالوا ان - [00:36:54](#)

الله هو المسيح ابن مريم. ذكر الركن الثالث وهو الايمان بالكتب الوارد في حديث جبريل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورتب ايضا موضوع الايمان بالكتب رحمه الله في كتابه شرح اصول الايمان ترتيبا لعله اقرب الى - [00:37:18](#)

الطالب من ما هنا فقال الامام بالكتب يتضمن الايمان باربعة امور الامر الاول الايمان بانها منزلة من عند الله حقا نؤمن ان هذه الكتب

قد نزلت من عند الله عز وجل. كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:37:36](#)

فهي منزلة من عند الله اذا امن انها من عند الله سهل عليه ان يؤمن بالبقية لكن اهل الكفر الذين ردوا ان تكون هذه الكتب من عند الله لا يؤمنون ببقية الامور الاربعة التي سنذكرها ان شاء الله - [00:38:00](#)

الثاني الايمان بما علمنا من اسماء هذه الكتب وما لم نعلم من اسمائها فانا نؤمن به اجمالا ايضا كما قلنا في الملائكة علمنا من اسماء هذه الكتب القرآن وهو افضل هذه الكتب واعظمها - [00:38:19](#)

والتوراة والانجيل والزبور والصحف القرآن معلوم انه انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والتوراة انزلت على موسى عليه الصلاة والسلام وهي اعظم كتب بني اسرائيل والانجيل وقد انزل على عيسى صلى الله عليه وسلم - [00:38:36](#)

والزبور انزل على داود عليه الصلاة والسلام والصحف انزلت على ابراهيم وعلى موسى فنؤمن بما علمنا من اسماء هذه الكتب باسمه فنقول التوراة الانجيل الزبور لانها سميت لنا وما لم نعلم مما انزل الله تعالى من الكتب فانا نؤمن به اجمالا كما قال تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي كتاب - [00:38:59](#)

هكذا يكون الامام اجمالي. اي كتاب انزله الله تعالى على نبي من الانبياء وان لم نعلمه فانا نؤمن به. وما حدد لنا وعين انا نؤمن به باسمه الثالث تصديق ما صح من اخبار هذه الكتب - [00:39:27](#)

وهذا قيد مهم اما القرآن فكله حق لا يقال نصدق ما صح من القرآن كل القرآن حق من الفاتحة الى الناس كله حق من اوله الى اخره من كفر بحرف منه كفر به كله - [00:39:44](#)

لكن المقصود الكتب قبله لا شك ان الكتب قبل القرآن قد دخل عليها الداخل كما بين تعالى فاخبارها صارت على ثلاثة انواع منها اخبار نقطع انها حق وذلك فيما دل القرآن او السنة على انه موجود في تلك الكتب - [00:39:59](#)

كقوله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا اي المذكور من قوله قد افلح. ان هذا لفي الصحف الاولى - [00:40:22](#)

صحف ابراهيم وموسى. فهذا مما ذكره الله منقولا عما في تلك الصحف. صحف ابراهيم وموسى. وهكذا قوله تعالى. ام لم ينبأ بما فيها صحف موسى وابراهيم الذي وفى. ما هو - [00:40:38](#)

الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى الى اخر الايات. فهذه قطعاً موجودة في الصحف لان الله تعالى اخبر انها موجودة في الصحف ومن ذلك ايضا - [00:40:52](#)

ما في كتب اهل الكتاب من الدلالات على بعثة نبي يكون بعد عيسى عليه الصلاة والسلام وتوجب هذه الكتب على اهل الكتاب توجب توجب اتباع هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:41:05](#)

والى الان يوجد في التوراة وفي الانجيل مجموعة من المواضع دالة على نبي هو محمد صلى الله عليه وسلم. وتلزم هذه الكتب اهلك تلزم هذه النصوص. اهل الكتاب باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:24](#)

ولهذا قال تعالى في شأن النبي عليه الصلاة والسلام قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم لانه قد حدد وسمي صلى الله عليه وسلم وقال الله عز وجل يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - [00:41:44](#)

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر الى اخر الايات. فلا شك ان في التوراة والانجيل دلالات ونقولات على هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولكنهم سعوا الى تحريفها ومع ذلك لا توجد لا تزال الى الان موجودة - [00:42:01](#)

وفي المناقشة بين المسلمين علماء اليهود والنصارى تبرز هذه النصوص. قالوا انتم لم تكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن فقط. بل قبل ذلك كفرتم بالموجود في بكم انتم مما فيه النص الصريح على محمد صلى الله عليه وسلم. ووجوب اتباعه. فكفركم ليس بمحمد صلى الله عليه وسلم من حيث هو - [00:42:19](#)

بل هو كفر بالكتب وبانبيائكم فترتب على ذلك كفركم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولهذا سيأتينا ان التكذيب برسول واحد هو تكذيب بجميع الرسل. كما قال تعالى كذبت قوم نوح - [00:42:43](#)

المرسلين مع انه لم يرسل لهم الا رسول واحد. لكن من كذب رسولا فهو كمن كذب جميع الرسل فهذا النوع مما في كتب اهل الكتاب لا شك انه حق لان شرعنا قد دل على انه حق. النوع الثاني ما نجزم انه باطل - [00:42:58](#)

وهو موجود في كتب اهل الكتاب مما دل الشرع على انهم افتروه وكذبوه فنجزم انه باطل النوع الثالث ما لا ندري هل هو حق او باطل؟ لان الشرع لم يشهد له بانه حق. ولم يشهد عليه بانه باطل. وهذا كثير. في اخبار اهل الكتاب. من جملة من - [00:43:17](#)

تفاصيل متعلقة بخلق ادم اخبار اهل الكهف المفصلة جملة من الامور مثال عليها قول الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قول لادم وحواء القرآن والسنة لم تعين هذه الشجرة. ولو كان في تعيينها فائدة - [00:43:37](#)

لعينتها لنا نصوص الكتاب والسنة لكن لا فائدة من تعيينها شجرة تجد في كتب اهل الكتاب تحديد هذه الشجرة لان السنبلة او النخلة او الكرم هل نصدق او نكذب لا نصدق ولا نكذب. لان هذه لم يدل الشرع على انها حق - [00:43:57](#)

سنقبلها ولا على انها باطل فنردها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. وقولوا امنا بالله وكتبه ورسله. فان كان حقا لم تكذبوهم. وان كان باطلا لم تصدقوه - [00:44:17](#)

فالنوع الثالث هو هذا. اذا الموجود في كتب اهل الكتاب من هذه الاخبار ثلاثة انواع. النوع الاول ما هو حق دل شرعنا على انه حرام النوع الثاني ما هو باطل دل شرعنا على انه باطل. النوع الثالث ما لم يأتي في الشرع دليل على انه حق ولا على انه باطل - [00:44:33](#)

ما ذكرنا في الامثلة السابقة. فالحق يصدق والباطل يرد وما لا ندري هل هو حق او باطل يتوقف فيه فلا يقبل ولا يرد ولهذا قال تصديق ما صح من اخبارها - [00:44:53](#)

ولا تصدقوا جميع الاخبار كتب اهل الكتاب مثلا لان فيها ما هو حق وفيها ما هو باطل وفيها ما لا ندري هل هو حق او باطل نعود مرة اخرى الى موضوع الامام بالكتب. قلنا انه يتضمن الامام بالامور الآتية الايمان بانها نزلت من عند الله حقا. اولا ثانيا الايمان - [00:45:09](#)

بما علمنا من اسمائها باسمه وما لم نعلم نؤمن به اجمالا. ثالثا تصديق ما صح من اخبارها رابع العمل بالكتاب الذي انزل اليينا العمل بالقرآن ولا يجوز العمل باي شيء من شريعة التوراة - [00:45:27](#)

او شريعة الانجيل وان كانت قد نزلت على نبيين كريمين قبلنا اذا كان في شرعنا حكم مغاير لتلك الاحكام فان النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الى هذه الامة وموسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام ارسلنا الى قوم معينين هم بنو اسرائيل - [00:45:46](#)

اما النبي صلى الله عليه وسلم محمد فقد ارسل الى الجن والانس. فلا يجوز الاستمسك باي شيء من كتب اهل الكتاب اذا كان في دين محمد صلى الله عليه وسلم ما يدل على خلافه - [00:46:05](#)

يضاف الى الاول الامام بماء قلنا الامام بموضوع الايمان بالكتب يتضمن الامام باربعة امور. الاول الايمان بانها نزلت من عند الله حقا وان الله تكلم بها. الله هو الذي تكلم بالقرآن سبحانه وتعالى وهو كلامه يضاف اليه سبحانه - [00:46:18](#)

يقال القرآن كلامه عز وجل. نعم. فصل ونؤمن بان الله تعالى بعث الى خلقه رسلا مبشرين ومنذرين لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما. ونؤمن - [00:46:37](#)

بان اولهم نوح نعم نعم. نعم انا قمت الساعة اربعة. طيب. عصرا شربت. عصرا. شربت. مم تقضي تقضي هاليوم هذا ان شاء الله اذا انتهى رمضان واذا انتهى رمضان تقبله ان شاء الله كل يوم واحد فقط هو اليوم هذا فقط او اكثر من يوم واحد يوم واحد شربتنا مروية - [00:46:57](#)

يوم واحد. عصير وعصير المهم شربتها. شربتها. خلاص اذا بعد رمضان ان شاء الله تقضي. يوم واحد. اليوم اللي افطرته تفطر لهذا الناس الله يرضى عليك. انا ناسي. انت تقول نايم تحسبك في النهار. تحسبني في الليل غير الناس. الناسي غير الناييم. ان قمت تحسب انك - [00:47:47](#)

لا لا تقضيه ان شاء الله تقضيه يوم واحد تقضي يوم واحد ان شاء الله عز وجل بارك الله فيك عليكم السلام ورحمة الله ونؤمن ونؤمن

بان اولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين - [00:48:07](#)

نعم. انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. نعم. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتمه النبیین.

وان افضلهم محمد ثم ابراهيم ثم موسى ثم نوح وعيسى ابن مريم. وهم المخصوصون في قوله تعالى - [00:48:27](#)

قال واذا اخذنا من النبیین ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. واخذنا منهم ساقا غليظا ونعتقد ان شريعة

محمد صلى الله عليه وسلم حاوية لفضائل حاوية لفضائل شرائع هؤلاء - [00:48:47](#)

الرسل المخصوصين بالفضل لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ونؤمن بان جميع الرسل بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية شيء. قال الله تعالى

عن نوح وهو اولهم - [00:49:07](#)

ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. وامر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم وهو اخرهم ان يقول لا

اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - [00:49:33](#)

وان يقول لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. وان يقول اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن

اجد من دونه ملتحدا - [00:49:51](#)

ونؤمن بانهم عبيد من عباد الله اكرمهم الله تعالى بالرسالة. ووصفهم بالعبودية ووصفهم بالعبودية في اعلى مقاماتهم وفي سياق

الثناء عليهم. فقال في اولهم نوح ذرية من حملنا مع نوح - [00:50:07](#)

انه كان عبدا شكورا. وقال في اخره محمد صلى الله عليه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال في

رسل اخرين واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. واذكر عبدنا - [00:50:26](#)

داوود ذا الايدي انه اواب. ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه اواب. وقال في عيسى ابن مريم ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا

لبني اسرائيل. ونؤمن بان الله تعالى ختم الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه - [00:50:46](#)

وسلم وارسله الى جميع الناس لقوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك والارض لا اله الا هو يحيي

ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - [00:51:06](#)

اتبعوا لعلكم تهتدون. ونؤمن بان شريعته صلى الله عليه وسلم هي دين الاسلام. الذي ارتضاه الله تعالى لعباده وان الله تعالى لا يقبل

من احد دينا سواه لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:51:26](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. وقوله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا ان يقبل منه وهو في

الآخرة من الخاسرين. ونرى ان من زعم اليوم دينا قائما مقبولا عند الله سوى دين الاسلام - [00:51:46](#)

من دين اليهودية او النصرانية او غيرهما فهو كافر يستتاب. فان تاب والا قتل مرتدا لانه مكذب ونرى ان من كفر برسالة محمد صلى

الله عليه وسلم الى الناس جميعا فقد كفر بجميع الرسل حتى برسوله - [00:52:06](#)

الذي يزعم انه مؤمن به. متبع له. لقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين فجعلهم مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يسبق نوح الرسول.

وقال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله - [00:52:26](#)

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اول اولئك هم الكافرون

حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. ونؤمن بانه لا نبي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه - [00:52:45](#)

وسلم. ومن ادعى النبوة بعده او صدق من ادعها فهو كافر. لانه مكذب لله ورسوله واجماع المسلمين ذكره في هذا الفصل ما يتعلق

بالايمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام. ايضا ذكر في كتابه - [00:53:05](#)

الذي نوهنا اليه ان الايمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام يتضمن الايمان باربعة امور يتضمن الايمان باربعة امور. الاول الايمان بان الله

بانهم مرسلون من عند الله تعالى حقا الايمان بانهم مرسلون من عند الله تعالى حقا - [00:53:25](#)

موضوع الايمان بالرسول قريب من موضوع الايمان بالكتب في موضوع الامام بكتب قلناها في الكتب الايمان بانها نزلت من عند الله

في موضوع الامام بالرسول عليهم الصلاة والسلام نقول الايمان بان هؤلاء الرسل مرسلون من عند الله تعالى حقا - [00:53:47](#)
الثاني الايمان بما علمنا من اسماء الرسل ومن لم نعلم نؤمن بهم اجمالا ذكر الله عز وجل من الرسل خمسة وعشرين في كتابه عليهم
الصلاة والسلام هؤلاء الرسل نؤمن بهم جميعا - [00:54:03](#)

ومن لم نعلم من اسماء الرسل نؤمن بهم ولو لم نعرف اسم الرسول المحدد كما قال تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم
نقصص عليك فيجب الايمان بمن قص الله خبره وبمن لم يقص خبره. الذين قص خبرهم واطح الايمان بهم كان تؤمن بنوح وابراهيم
- [00:54:21](#)

موسى وعيسى وغيرهم ومن لم يقص الله خبرهم تؤمن بهم اجمالا كما قال تعالى ومنهم من لم نقصص عليه تؤمنوا بانهم رسل عند
الله تعالى حقا وان لم تحددهم اعيانهم - [00:54:43](#)

فيما يتعلق بالاخبار تصديق ما صح من اخبار هؤلاء الرسل ايضا لان المنقول عن عيسى وعن موسى وعن غيرهم وعن داود منه ما
هو صحيح ومنهما ليس بصحيح فيكون التصديق لما صح من اخبارهم - [00:54:57](#)

الرابع مثل ما قيل ايضا في موضوع الامام بالكتب العمل. العمل بشرع من ارسل اليها منهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجوز
متابعة احد من الرسل الا محمد صلوات الله وسلامه عليه فانه هو حظ - [00:55:16](#)

فانه حظنا من الرسل. وهذه الامة هي حظه من الامم كما قال صلى الله عليه وسلم. حتى قال لو كان موسى حيا ما وسع الا اتباعي
فالواجب ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز - [00:55:36](#)

ان تحيي طرائق لما كان عليه الانبياء في السابق مما جاء شرعنا بخلافها لانها تكون منسوخة. ولا يجوز العمل بها. ولهذا توجد
محرمات على بني اسرائيل غير محرمة عليها الان - [00:55:52](#)

قال تعالى وعلى الذين ذكر الله عز وجل فيما يتعلق بالتحريم انه حرم على الذين هادوا حرم جملة من الامور. حرم عليهم من البقر
والغنم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم - [00:56:09](#)

قال ذلك جزيانهم بغيرهم. وانا لصادقون. ما حكمها في شرعنا؟ ليست محرمة. ولا يجوز لاحد ان يتركها لانها كانت محرمة على من
قبلنا. بل في شرعنا انتهى تحريمها نسخ تحريمها. وهكذا الاشياء التي كانت مباحة عندهم ثم حرمت في شرعنا - [00:56:29](#)

لا يجوز العمل بما كان عليه الوضع السابق لان النسخ في شرعنا هو الذي يغلب سواء نسخ المحرم بحيث يكون مباحا او نسخ الذي
كان مباحا بحيث يكون محرما. فلا يجوز العمل بشريعة من قبلنا اذا كان فيها خلاف شرع نبينا - [00:56:47](#)

صلى الله عليه وسلم ايضا مما يضاف ولم يذكره المصنف رحمه الله في كتابه ذلك وهو الخامس. فيما يتعلق بما تتضمنه الامور
الاربعة الامور التي يتضمنها بالرسول قلنا انه قال رحمه الله الايمان بانهم مرسلون من عند الله - [00:57:07](#)

ثانيا الايمان بما علمنا من اسمائهم وما لم نعلم نؤمن به اجمالا ثالثا تصديق ما صح من اخبارهم. رابعا العمل والاتباع سيدي هؤلاء
جميعا صلى الله عليه وسلم. يضاف خامس وهو - [00:57:24](#)

الايمان بان الرسل صلى الله عليه وسلم بلغوا جميع ما انزل عليهم لم ينقصوا حرفا ولم يزيدوا حرفا فلا تتم الشهادة لنبينا صلى الله لا
تتم لك الشهادة لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [00:57:43](#)

الا اذا ضمنت اليها انه قد بلغ لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. فكما تشهد له
بالرسالة تشهد بانه قد بلغ - [00:58:02](#)

وادي كل ما يجب ان يؤديه قطع الله تعالى به المعذرة. ولهذا قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. لانه قد بلغ كاملا مما ذكره هنا ان
الرسول عليهم الصلاة والسلام بشر. وقد سماهم الله تعالى بالبشر - [00:58:16](#)

وهؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام ليس لهم من خصال الربوبية شيء. فلا يعلمون الغيب ولا يجوز دعاؤهم من دون الله عز وجل فهم
بارفع المنازل البشرية. لكنهم بشر. قال تعالى في اكثر من موطن عن هؤلاء المرسلين عليهم الصلاة - [00:58:36](#)

السلام قال في اولهم نوح ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. وقال تعالى في نبينا صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى

بعده وقال اليس الله بكاف عبده؟ وقال وانه لما قام عبد الله يدعوه الى اخر الايات. فتسميته بالعبد - [00:58:56](#)

البيان لكونه صلى الله عليه وسلم بشر لا يجوز ان يعبد من دون الله او يدعى فيه ما لا يعتقد الا في الله كعلم الغيب والقدرة على

الضر والنفع ونحو ذلك ولهذا قال - [00:59:21](#)

وتعالى له قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا حتى يعلم الناس انه صلى الله

عليه وسلم بشر ولهذا - [00:59:34](#)

اصابه ما اصاب البشر فصابه المرض اصابه الموت كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون كغيره من البشر فهو بشر لكنه يوحى اليه.

قل انما انا بشر مثلكم ما الفرق يوحى الي انما الهكم اله واحد - [00:59:51](#)

فهو بشر كغيره من البشر يأكل ويشرب ويتزوج النساء عليه الصلاة والسلام ويمرض ويموت لكنه خص بالوحي يوحى الله تعالى اليه.

فلا يجوز المبالغة والغلو فيه. وقد نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام فقال لا تطروني - [01:00:10](#)

كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا بشر انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. فنهى ان يبالغ فيه. وان يتجاوز فيه بل هو عبد من عباد

الله وهو اكرم عباد الله على الله - [01:00:30](#)

صلوات الله وسلامه عليه. مما يجب اعتقاده ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي خاتمة الرسالات. وانه لا نبي بعد نبي محمد

صلى الله عليه وسلم. ومن ادعى الرسالة في احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانه يكفر بذلك باجماع المسلمين. ولهذا كفر

المسلمون طائفة القاضيانية - [01:00:45](#)

الذين ادعوا النبوة في ما ميرزا غلام احمد القاضيانى. فلا يعدون في المسلمين ولا يجوز ان يحتسبوا في اعداد المسلمين يقال هؤلاء

من المسلمين لانهم امة ثانية دين ثاني. من اعتقد ان نبيا بعث بعد محمد صلى الله - [01:01:10](#)

صلى الله عليه وسلم فانه كافر باجماع المسلمين. مما نبه عليه رحمه الله تعالى ان من زعم ان ثمة ديناً قائماً مقبولا غير الاسلام فانه

يكفر مثل دين اليهود والنصارى - [01:01:30](#)

فلو قال احد ان اليهود والنصارى ينجون في القيامة وانهم يكونون من اهل الجنة وان دينهم حق فانه يكفر باجماع المسلمين. بل

هؤلاء كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي يرويه مسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا

يؤمن بي الا كان من اهل النار - [01:01:48](#)

فالواجب على كل البشر بل على الجن والانس جميعا ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم. فمن ابى واستمسك بدين يزعم انه هو

عليه في السابق فكما تقدم. من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم كفر بجميع المرسلين. لقوله تعالى كذبت - [01:02:08](#)

قوم نوح المرسلين. مع ان نوحا هو المرسل الوحيد لهم ومكث فيهم لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. لما لم يقبلوا دعوته اهلكهم

الله لم يرسل لهم رسولا. لماذا قال تعالى كذبت قوم نوح - [01:02:30](#)

ان المرسلين مع انه رسول واحد لان من كذب نوحا سيكذب البقية وهكذا من كذب سيد المرسلين. صلى الله عليه وسلم محمدا فان

تكذيبه له تكذيب لجميع المرسلين نعم ونؤمن بان للنبي صلى الله متعلق بالصحابة رضي الله عنهم لعله نتكلم فيه ان شاء الله

الاسبوع القادم والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:02:46](#)